وروى عن ابى الدرداء رضه انه قال اثنى عشر خصلة من اخلاق الانبياء
اولها انهم كانوا آمنين يوم القيمة والثانى انهم كانوا آيسين من الخلق
والثالث كانت عداوتهم مع الشيطان والرابع انهم كانوا مقبلين على
نفسهم والخامس كانوا مشفقين على الخلق والسادس كانوا محتملين
لاذاء الخلق والسابع كانوا من قيدين بالجنة يعنى انهم كانوا اذا عملوا
عملا ايقنوا ان الله لا يضيع ثواب اعمالهم والثامن كانوا متواضعين
فى مواضع الحق والتاسع كانوا لا يدعون النصيحة فى موضع العداوة
والعاشر انهم كانوا انفاق اموالهم الفقر يعنى كانوا لا يمسكون
فضل المال وينفقون على الفقراء والحادى عشر كانوا يديمون على
الوضوء والثانى عشر كانوا لا يفرحون اذا وجدوا شيأ من الدنيا
ولا يحزنون على ما فاتهم وقال بعض الحكماء ايزاهدين عشرة اشياء
اولها عداوة الشيطان وبغضها واجبة على انفسهم لقوله تع ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا والثانى لا يعملون عملا الا بالجنة يعنى لا يعملون
عملا الا بعد ما ثبت لهم الجنة يوم القيمة لقوله تع قل هاتوا برهانكم يعنى
حجتكم والثالث انهم كانوا مستعدين الموت لقوله تع كل نفس ذائقة الموت
والرابع يحبون فى الله ويبغضون فى الله لقوله تع لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر الخ يعنى من كان مؤمنا لا يكون له صداقة مع من يخالف
امر الله وان كان اباه او ابنه او اخاه او عشيرته والخامس انهم يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر لقوله تع وأمر بالمعروف وانه عن المنكر والسادس انهم
يعتبرون

يعتبرون ويتفكرون فى امر الله لقوله تع ويتفكرون فى خلق السموات والارض
وقال فى آية اخرى فاعتبروا يا اولى الابصار والسابع يحرسون قلوبهم
لكى لا يتفكروا فيما لم يكن فيه رضاء الله لقوله تع ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا والثامن ان لا يأمنوا مكر الله لقوله تع فلا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون والتاسع ان لا يقنطوا من رحمة الله لقوله تع لا تقنطوا
من رحمة الله والعاشر لا يفرحوا بايات هم من الدنيا فلا يحزنوا على ما فاتهم منها
لقوله تع لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم يعنى بان العبد لا يعلم ان
الصلاح فيما يفوت عنه او فيما يأتيه فينبغى ان يكون فى الحالين جميعا واحدا
لان المؤمن مثله كمثل الاترج والمنافق مثله كمثل الورد فالاترج يكون على حال واحد
فى حال الحر والبرد واما الورد فانه يتغير حالا اذا اصابته ادنى آفة فكذلك
المؤمن يكون حاله عند الشدة وعند الرخاء واحدا ويكون راضيا بما قسم الله له
واما المنافق لا يكون راضيا بما قسم الله له فينطق عند النعمة ويجزع عند
الشدة فينبغى للمؤمن ان يقتدى بفعل الانبياء والزهاد ولا ينبغى ان يقتدى
بفعال الكفار والمنافقين **باب الثالث والستون** المواعظ قال الفقيه
ابو الليث قال نا ابو نصر الدبوسى قال نا منصور بن جعفر الفقيه قال انا ابو
القاسم احمد بن محمد الصفار قال نا محمد بن الفضل قال نا يزيد بن هرون
قال نا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى رض
قال خطبنا رسول الله خطبة بعد صلاة العصر الى ان قال يا معشر الناس حفظها
من حفظها ونسيها من نسيها فقال الا ان الدنيا خضرة حلوة فان الله

Copyright © King Saud University